

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

31726 - { مسند علي } عن عمر بن حسان البرجمي عن خباب بن عبد الله أن معاوية بعث خيلا

فأغارت على هيت (هيت : بالكسر سميت هيت هيت لأنها في هوة من الأرض بناها هيت ابن السندي وهي بلدة على الفرات . معجم البلدان (5 / 421) ص) والأنبار فاستنفر علي الناس فأبطأوا وتناقلوا فخطبهم فقال : أيها الناس المجتمعة أبدانهم المتفرقة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من فاساكم كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم فإذا دعوتكم إلى المسير أبطأتم وتناقلتم وقلتم كيت وكيت أعاليل بأضاليل سألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول حيدي (حيدي حياذ : حيدي أي ميلي . وحياد بوزن قطام . قال الجوهرى : هو مثل قولهم : فيحي فياح أي اتسعي . وفياح اسم للغارة . انتهى . النهاية (1 / 466) ب) حياذ لا يمنع الضيم الذليل ولا يدرك الحق إلا بالجد والصدق فأى دار بعد داركم تمنعون ؟ ومع أي إمام بعدي تقاتلون ؟ المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخبى أصبحت والله لا أصدق قولكم ولا أطمع في نصركم فرق الله بيني وبينكم وأعقبني بكم من هو خير لي منكم وأعقبكم مني من هو شر لكم مني أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثا : ذلا شاملا وسيفا قاطعا وأثرة قبيحة يتخذها فيكم الظالمون سنة فتبكي لذلك أعينكم ويدخل الفقر بيوتكم وستذكرون عند تلك المواطن فتودون أنكم رأيتموني وهرقتم دماءكم دوني فلا يبعد الله إلا من ظلم والله لو أني أقدر أن أصرفكم صرف الدينار بالدراهم عشرة منكم برجل من أهل الشام فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا وإياك كما قال الأعشى : علقته عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل وأنت أيها الرجل علقنا بحبك وعلقت أنت بأهل الشام وعلق أهل الشام بمعاوية . (كر)